مما وقع في الشفا قيل هذا سؤال الخليفة ابا جعفر المنصور
عن ذلك بقوله يا ابا عبد الله استقبل القبلة ام استقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة
ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيمة بل استقبله واستشفع
به فيشفعك الله قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية
ثم قال ابن فرحون وليس ذلك باختلاف قول بل من علم ما يدعوا
به وعلم اداب الدعاء فيقرب صلى الله عليه وسلم ابي لذلك والا فا
لاولى فان قال ان الاستغفار الرسول لهم انما هو في حال حياته و
ليست الزيارة كذلك فانا نقول هو صلى الله عليه وسلم حي في قبره كسائر
الانبياء عند العلماء المحققين ومن التضرع وسؤال الشفاعة
ما ذكره جماعة منهم الامام ابو نصر بن الصباغ بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان
عن ابن حرب وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين قد ذكرها ابن سبع وابن
الجوزي في مثير العزم الساكن وابن النجار وابو محمد بن عساكر عن محمد بن
حرب الباهلي ثم ذكرها عن العتبي ورواها ايضا ابو عمر بن [illegible] باسناده
قال محمد بن حرب دخلت المدينة فاتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فزرته
وجلست بحذائه فجاء اعرابي فزاره ثم قال [illegible] ودعا دعاء جميلا
ثم قال يا خير الرسل [illegible] يا رسول الله ان الله عز وجل
خصك بوحيه وانزل عليك كتابه وجمع لك فيه علم الاولين والاخرين
وقال في كتابه وقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الى
رحيما وقد اتيتك مستغفرا اليك من ذنوبي مستشفعا بك الى ربك
فيها وهو منجز ما وعد ثم بكى وانشا يقول

بالخير

يا خير من دفنت في الترب اعظمه ۞ فطاب من طيبهن القاع والاكم
انت النبي الذي ترجى شفاعته ۞ عند الصراط اذا ما زلت القدم
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ۞ فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم استغفر وانصرف فقال محمد بن حرب فما شككت انه راح بالمغفرة
ان شاء الله وقال العتبي فغلبتني عيناي فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره ان الله قد غفر له بشفاعتي فا
ستيقظت فخرجت اطلبه فلم اجده وفي هذا الخبر روايات بالفاظ
مختلفة منها انه قال بعد الاية المتقدمة وقد جئناك يا محمد او
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] كان محمد [illegible]
سل اليك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم صاحب هذا القبر اللهم
شفعه في يا الهي اذا مات عندنا ميت اوله اجلالا وحرمة كنا
نعتق عند راس قبره عبيدا او اماء اجلالا وحرمة وانك هذا اخبرتنا جلال محمد
عبدك ورسولك فاسئلك بحرمة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم صاحب هذا
القبر ان تعتق عبدك الخاطي اليوم على راس قبره اجلالا له وحرمة ولي
وسوف نشير البيتين الاول والثالث من الابيات الثلاثة وعن الاصمعي
قال وقف اعرابي مقابل القبر الشريف فقال اللهم ان هذا حبيبك
وانا عبدك والشيطان عدوك فان غفرت لي سر حبيبك وفاز عبدك
وغضب عدوك وان لم تغفر لي غضب حبيبك ورضي عدوك وهلك عبدك
وانت اكرم من ان تغضب حبيبك وترضي عدوك وتهلك عبدك اللهم ان
العرب الكرام اذا مات فيهم سيد اعتقوا على قبره وان هذا سيد العالمين
فاعتقني على قبره فقال الاصمعي فقلت له يا اخا العرب ان الله